"**عبدون محمود**"،و "**أوعمارة**" في زي أوروبي، للاتصال بالألمان، ثم أرسلت اللجنة "**أوعمارة**" إلى باريس لمعرفة سكوت ألمانيا على محاكمة "**مصالي الحاج**" ورفقائه، غير أن الألمان تنكروا لوعودهم ،وكان ردهم مفاجأ: "**نحن نتعامل معكم من أجل الحصول على المعلومات، ومقابل هذه الخدمة نقدم لكم أموالا...**"[1]، فما كان على أعضاء اللجنة إلا الانسحاب، وبذلك خاب آمال الجزائريين في المساعدات التي وعدتهم ألمانيا بها.

وعلى كل حال فإن اللجنة ساهمت بفضل أعضائها الشبان مثل "**محمد بلوزداد، الامين دباغين، و مراد ديدوش**" في إيقاظ الوعي الوطني، بإصدار صحيفة "**العمل L'Action**" للتحضير و المشاركة في الثورة التحريرية[2]، وفي هذه الفترة قام كل من "**سي جيلالي**" و "**عمار خيضر**" وهما من أقرب المساعدين **لمصالي الحاج** بتأسيس "**اتحاد عمال شمال إفريقيا**" في سنة 1942 الذي اتهمته تقارير إدارة الاحتلال بأنه جبهة مؤيدة للدعاية الألمانية، وأن المشرفين عليه عملاء الاستخبارات الألمانية[3] ،غير أن مثل هذه التهم كانت ردة فعل من بين ردود أفعال السلطات الاستعمارية على الوطنيين الذين كثفوا نشاطاتهم تجاه فئات المجتمع الجزائري من طلبة و عمال و مساجين الرأي، وحتى المجندين في الجيش الفرنسي، رغم إجراءات القمع و التعسف من طرف إدارة الاحتلال.

ولم يتوقف النشاط السري للحركة الوطنية عند هذا الحد، بل برز في صفوف المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي، لإضعاف روحهم المعنوية وتحريضهم على العصيان.

---

[1] - Mahmoud (Abdoun), Op.Cit, Pp 54-55.

[2] - بوعلام **بن حمودة**، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 (معالمها الأساسية)**، دار النعمان للطباعة و النشر، 2012، ص126.

[3] - Charles Rober (Ageron), l'Algérie…, Op.Cit, P194.